

جائحة كوفيد 19 وأهداف التنمية المستدامة: رؤية استشرافية لمستقبل الطفولة

محمد كامل محمد شرقاوي 

قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية و
قسم العمل مع الجماعات، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر

drmohamedsharkawy@hormail.com

<https://doi.org/10.36231/coedw.v36i1.1791>

تاريخ الإستلام: ٢٠٢٤/٤/١١، تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٣/١١، تاريخ النشر الإلكتروني: ٢٠٢٥/٣/٣٠

المستخلص :

عند أشار تقرير أهداف التنمية المستدامة ٢٠٢١ والصادر عن الأمم المتحدة إلى ما ترتب من آثار لجائحة كوفيد 19 ومنها أن ١٠١ مليون طفل إضافي إلى ما دون الحد الأدنى من مستوى إتقان القراءة، مما قد يلغي ما تحقق على مدى عقدين من مكاسب في مجال التعليم، الأمر الذي يثير قضية علمية كمشكلة بحثية" مفادها "ما أبعاد الرؤية الاستشرافية لمستقبل الطفولة في ظل تداعيات جائحة كوفيد ١٩، وأهداف التنمية المستدامة (٢٠١٦ / ٢٠٣٠)؛" وعليه يهدف البحث إلى وصف تداعيات جائحة كوفيد 19 على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، و التوصل إلى محددات لرؤية استشرافية نحو مستقبل الطفولة، وقد تم استخدام المنهج الاستقرائي عن طريق المسح المكتبي للأدبيات في جائحة كوفيد 19 والمرتبطة بأهداف التنمية المستدامة في مجال الطفولة أنموذجاً، وذلك خلال الفترة الزمنية (٢٠٢٠ - ٢٠٢١ م). وتوصل البحث إلى مجموعة نتائج كمنطلقات للرؤية الاستشرافية لمستقبل الطفولة في ظل تداعيات جائحة كوفيد ١٩ وأهداف التنمية المستدامة. أن تنطلق الرؤية الاستشرافية لمستقبل الطفولة في ظل تداعيات جائحة كوفيد ١٩ وأهداف التنمية المستدامة. أن يركز هدف الرؤية الاستشرافية لمستقبل الطفولة في ظل تداعيات جائحة كوفيد ١٩ وأهداف التنمية المستدامة. أن وتتكون الرؤية الاستشرافية للطفولة في ظل تداعيات جائحة كوفيد ١٩ وأهداف التنمية المستدامة في ضوء الأدبيات والإطار النظري وعرض وتحليل للتراث البحثي بالبحث الحالية-على ما يلي {القواعد التي يمكن للأخصائيين الاجتماعيين (أكاديميون وممارسون) الاعتماد عليها - مؤشرات وضع الرؤية الاستشرافية.

الكلمات المفتاحية: التسويق الاجتماعي، التنمية المستدامة، الطفولة، جائحة كوفيد ١٩



COVID-19 and the Sustainable Development Goals: Future Vision for Childhood

Mohamed Kamel Mohamed Sharkawy 

Department of Social Studies, College of Arts, King Faisal University, Kingdom of Saudi Arabia & Department of Working with Groups, College of Social Work, Helwan University, Egypt

drmohamedsharkawy@hormail.com_

<https://doi.org/10.36231/coedw.v36i1.1791>

Received: April 1, 2024; **Accepted:** March. 1, 2025; **Published:** March. 30, 2025

Abstract

The New Development Goals Report 2021 and United Nations sources indicated the result of the Covid-19 injury, and that 101 children are below the level of reading proficiency, which may change the gains achieved over two decades in the field of education, which led to the research of a scientific problem as a research text "What is the great vision of the future of childhood in light of the repercussions of Covid-19, and the development goals (2016/2030)"; Research in describing the Corona virus 19 towards achieving comprehensive development goals, and commitment to comprehensive development goals in the field of childhood, and inductive models were used through a desk survey of the literature on the Covid-19 virus and its association with global development goals in the field of technology as a model, during the time period (2020 - 2021 AD). The research reached a set of results as starting points for the forward-looking vision for the future of childhood the repercussions of the Covid-19 & the Sustainable Development Goals. That the forward-looking vision for the future of childhood be launched in the repercussions of the Covid-19 and the Sustainable Development Goals. To focus on the goal of a forward-looking vision for the future of childhood. To beginning the vision for childhood on the literature and the theoretical framework and the presentation and analysis of the research heritage through {the rules that social workers (academics and practitioners) can rely on - indicators for developing the forward-looking vision.

Keywords: Childhood, Covid-19, Social Marketing, Social Development

أشارت تقارير عالمية حديثة منها تقرير اليونسيف في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢١؛ إلى ما أثارته جائحة كوفيد 19 للطفولة خاصة؛ وذلك ما يرتبط بصحتهم وعافيتهم العقلية لسنوات عديدة مقبلة، وأن ما لا يقل عن ١ من كل ٧ أطفال في العالم تأثروا مباشرة بالإغلاقات العامة، فيما عانى أكثر من ١,٦ بليون طفل من قدرٍ ما من خسارة التعليم، وأدلت منظمة الصحة العالمية في ٩ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٠ إلى تراجع عدد وفيات الأطفال دون سن الخامسة إلى مستوى أدنى قياسي بلغ ٥,٢ ملايين وفاة في عام ٢٠١٩؛ وتعريض حياة ملايين الأطفال للخطر، وأكد على ذلك أيضاً تقرير الأمم المتحدة عن أهداف التنمية المستدامة ٢٠٢١ إلى ما ترتب من آثار لجائحة كوفيد 19 ومنها أن ١٠١ مليون طفل إضافي إلى ما دون الحد الأدنى من مستوى إتقان القراءة، مما قد يلغي ما تحقق على مدى عقدين من مكاسب في مجال التعليم.(THE STATE OF THE WORLD 'S CHILDREN2021,p.12

<https://www.who.int/ar/news/item/21-01-1442-covid-19-could-reverse-decades-of-progress-toward-eliminating-preventable-child-deaths-agencies-warn>، وتقرير أهداف التنمية المستدامة، ٢٠٢١، ص: ٤)

وقد تشكلت ملامح خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ من خلال العديد من المساهمات، بما في ذلك منطقة الدول العربية. إذ ساهمت ست دول عربية في مداولات فريق العمل المعني بخطة التنمية ما بعد عام ٢٠١٥، والتي صاغت النسخة الأولى لأهداف التنمية المستدامة. كما شاركت جميع الحكومات العربية الأخرى والمجتمع المدني والقطاع الخاص في العملية الطويلة التي تمخضت عن خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ التي تم التوافق عليها؛ وشاركت جامعة الدول العربية عن كئيب في جميع مراحل عملية صياغة خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠. ومن خلال مجالسها الوزارية المتخصصة، ولا سيما مجلسي وزراء التنمية الاجتماعية وشؤون البيئة العرب. (كلارك، هيلين، ٢٠١٦)

هذا ووجدت تطورات نجم عنها تحولات سريعة على حجم وشكل الظواهر الإنسانية؛ في ضوء ما يشهده العالم في العقود الأخيرة من ثورة معرفية؛ مما أدى إلى الاهتمام بها، فقد كان آخرها قمة المعرفة والذي عُقد في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة ١٩-٢٠ / ١١ / ٢٠١٩ م تحت مسمى المعرفة لتحقيق التنمية المستدامة، معتمدة على وفرة وغزارة المعلومات التي ليس لها حدود؛ وباعتبار تلك الثورة المعرفية مورداً استثمارياً وسلعة استراتيجية وخدمة ومجالاً للقوى العاملة، الأمر الذي يفرض الحاجة إلى الاستفادة القصوى منها وتطويرها في جميع أوجه الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية. لتحقيق أهداف التنمية المستدامة والوصول إلى مستقبل طفولة آمن ومستقر. (قوي، بوحنية، ٢٠١٥، ص: ١١)

هذا وقد حدد تقرير التنمية البشرية عام ٢٠٢١ الصادر عن مجموعة البنك الدولي عدد من الحلول الإنمائية؛ ومقترح عن التنمية الرقمية من أجل النمو، بالإضافة إلى تصور عن كيفية توظيف المعارف لتشجيع التنمية مع استخدام الموارد على نحو استراتيجي في ضوء مساندة استدامة نمو الأعمال وإيجاد فرص عمل، وحماية الفئات الأكثر فقراً والأكثر احتياجاً ومنها الأطفال. (البنك الدولي، ٢٠٢١، ص: ٦٦-٧١، http://hdr.undp.org/sites/default/files/hdr_2019_arabic_0.pdf)

الأمر الذي يثير قضية علمية كمسئلة بحثية" مفادها "مامحددات الرؤية الاستراتيجية لمستقبل الطفولة في ظل تداعيات جائحة كوفيد 19 وأهداف التنمية المستدامة (٢٠١٦/ ٢٠٣٠)"

ومن هنا فإن هذا البحث انطلق من القضايا العلمية والمهنية والمجتمعية التالية:

١. أليس من الأهمية بمكان الاتفاق فيما يقوم به اليونسيف من نداء حول أزمة الأطفال في ظل فيروس كورونا والذي من شأنه العمل العاجل الذي نتخذه اليوم من منع تفاقم جائحة كوفيد-١٩ إلى أزمة مستدامة للأطفال والحاجة إلى وضع رؤية جديدة لعالم أكثر عدلاً لكل طفل؟ (<https://www.unicef.org/ar>)

٢. أليست جائحة كوفيد 19 قد خلّفت تأثيرات واسعة النطاق على كل مجال من مجالات التنمية تقريباً - خاصة مجال الطفولة من حيث الصحة العقلية والتعليم- كما لم تفعلها أزمت قبلها؛ الأمر الذي يهدد مكاسب رأس المال البشري؟ (<https://www.albankaldawli.org/ar/who-we-> <are/news/coronavirus-covid19>)

٣. أليست أهداف التنمية المستدامة تكتسب معنى جديد في أعقاب جائحة كوفيد 19؛ الأمر الذي يوجه إلى حتمية الاستشراف لمستقبل طفولة ذات استقرار وأمان؟
ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلين الرئيسيين التاليين:
التساؤل الأول: ما تداعيات جائحة كوفيد 19 وأهداف التنمية المستدامة (٢٠١٦ / ٢٠٣٠) على الأطفال؟؟

التساؤل الثاني: ما محددات الرؤية الاستشرافية لمستقبل الطفولة في ظل تداعيات جائحة كوفيد 19 وأهداف التنمية المستدامة (٢٠١٦ / ٢٠٣٠)؟
هذا ويمكن تحديد أهداف البحث في الآتي:
١- تحديد مظاهر تداعيات جائحة كوفيد 19 وأهداف التنمية المستدامة على مستقبل الطفولة.
٢- عرض محددات التسويق الاجتماعي كمعزز للحماية الاجتماعية للأطفال مستقبلاً.
وصف الرؤية الاستشرافية لمستقبل الطفولة في ظل تداعيات جائحة كوفيد 19 وأهداف التنمية المستدامة.

ويحاول البحث الحالي الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما تداعيات جائحة كوفيد 19 وأهداف التنمية المستدامة على مستقبل الطفولة؟
- ٢- ما محددات التسويق الاجتماعي كمعزز للحماية الاجتماعية للأطفال مستقبلاً؟
- ٣- ما محددات الرؤية الاستشرافية لمستقبل الطفولة في ظل تداعيات جائحة كوفيد 19 وأهداف التنمية المستدامة؟

وينتمي هذا البحث إلى نمط الدراسات المكتبية، من خلال منهج المسح الاستقرائي Induction Method، (إبراهيم، عبد الحميد صفوت، ٢٠١٠، ص: ١٣، السكري، احمد شفيق، ٢٠٠٠، ص: ٢٦٤، حسن، عبد الباسط محمد، ١٩٩٨، ص: ١١٦)، حيث قام الباحث بجمع هذه الأدبيات والبحوث والدراسات من قاعدة البيانات بجامعة الملك فيصل وقاعدة بيانات خاصة بالبحث عن الدراسات والبحوث، وذلك خلال الفترة الزمنية (٢٠٢٠ - ٢٠٢١ م) وفقاً لطبيعة البحث الحالية والفترة الزمنية لها.

ويمكن تحديد أهمية البحث الحالية فيما يلي:

١. تلاشي الحدود بين الدول وبعضها نتيجة للتطور الهائل في وسائل الاتصال والتكنولوجيا، وهو ما أدى إلى الزخم المعرفي والثورة المعلوماتية ودفع الحكومات العربية للاهتمام بالتنمية المستدامة، وبالتالي يجب الاستفادة من هذا التطور حتى يكون هناك تطويراً مستمراً لتحقيق طموحات المجتمعات.
٢. ما أحدثته جائحة فيروس كورونا من تغييرات وظيفية وهيكلية في نمو المجتمعات واقتصاداتها وبنائها الاجتماعي؛ كان أدعى للارتقاء بأنماط السلوك الاجتماعي المتطور؛ وذلك من خلال التحسين والتطوير والتجويد للخدمات الاجتماعية؛ عن طريق تصميم سيناريوهات مستقبلية ترتبط بأهداف التنمية المستدامة ويسهم في إيجاد مستقبل واعد وآمن ومستقر للأطفال.
٣. أن التنمية المستدامة تستند في تحقيق ما تسعى إليه إلى استثمار كافة الموارد سواء كانت موارد تتعلق بالإنسان أو الأنشطة الاقتصادية حتى تشارك في تنمية مهارات الإنسان وقدراته، وهو ما نحتاج إليه حالياً لتنمية القدرات الأطفال.
٤. أن الطفولة كمرحلة عمرية إنسانية تُرسم مستقبلها؛ بما يعود على الطفل نفسه وأسرته ومجتمعه والعالم ككل بالخير والنفع والتي يتشكل فيها كعضو ومواطن صالح أو غير ذلك، لأن الطفولة تُزرع فيها بعض القيم، والعادات، والصفات التي تستمر طوال حياته، ويتم تعلم بعض المواهب، واكتساب بعض المعرفة التي تشكل أساس معلومات الطفل، وتُرسخ في ذهنه.
٥. ما أشارت إليه (إيفا كوكس 4، Eva Coxp، 1996) أن رأس المال الاقتصادي لا يكفي لضمان سير المجتمع بالشكل المطلوب، وأن الرصيد الاجتماعي والذي يتولد من تحمل الأفراد للمسئولية الاجتماعية يُعزز من تماسك المجتمع؛ حيث يشعر كل فرد من أفراده بقيمته، وعليه يعملون كداعمين أو مطورين للمجتمع من خلال دعم التغيير اللازم وتحسين الخدمات، وهو ما نحتاج إليه في مستقبل الطفولة؛ من خلال اكتساب مهارات العمل الجماعي ومهارات التسويق الاجتماعي كمعزز للحماية الاجتماعية للأطفال ولضمان مستقبل آمن ومستقر لهم.

- وجود أكثر من ٣٦٩ ألف حالة وفاة في جميع أنحاء العالم، وإحداث أضرارًا بالغة بالاقتصاد العالمي، نتيجة التبعات الاقتصادية المصاحبة لتفشي هذا الوباء. (مركز التواصل والمعرفة المالية، ٢٠٢٠، ص: ٣)
- وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على أهداف التنمية المستدامة من أجل معاودة العمل من أجل إقامة عالم آمن وعادل ومزدهر -مصدرها الأساسي هو جائحة فيروس كورونا (الأمم المتحدة، ٢٠٢٠).
- قيام منظمة الصحة العالمية من خلال مكتبها الإقليمي لشرق المتوسط في ٣٦ آذار/ مارس ٢٠٢٠م بوضع مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (كوفيد-١٩) في أهدافها الاستراتيجية للحد من التأثير الاجتماعي والاقتصادي الناجم عنها من خلال إقامة شراكات متعددة القطاعات. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠، ص: ٦)
- ما أكدت عليه كلية الصحة العامة بجامعة هارفارد الأمريكية من خلال بحث عن سيناريوهات اقتصادية لمواجهة فيروس كورونا المستجد من خلال تحديد الآثار الاجتماعية والاقتصادية؛ وإلى ضرورة الاستمرار في تطبيق قواعد التباعد الاجتماعي حتى عام ٢٠٢٢، ما لم ترتفع قدرة البلاد على رعاية الحالات الحرجة بشكل رئيسي، (Philipp Carlsson-Szlezak, Martin Reeves and Paul Swartz, 2020 p.1)
- قيام الأمم المتحدة ممثلة في منظمة اليونيسيف بالبحث على التخفيف من تأثير فيروس كورونا على الأطفال الذين يواجهون مخاطر صحية جديدة، وتعطل تعليمهم وزيادة تعرضهم للعنف المنزلي والجوع، ولذا أطلقت اليونيسكو استجابةً لفيروس كورونا تحالف التعليم العالمي لدعم البلدان في الارتقاء بأفضل ممارسات التعلم عن بعد والوصول إلى الأطفال والشباب الأكثر تعرضاً للخطر.
- مناشدة اليونيسيف الجهات المانحة أن تقدم ٦٥١,٦ مليون دولار لتوسيع نطاق استجابتها لفيروس كورونا، مما يسمح للصندوق بتوفير معلومات منقذة للحياة حول غسل اليدين والتعقيم، وتوريد معدات الحماية الشخصية والأقنعة والنظارات الواقية والقفازات، وتوزيع مجموعات التعليم في حالات الطوارئ، وعرض فرص التعلم عن بعد ودعم الأطفال المتأثرين بالإرشاد النفسي والاجتماعي. (<https://www.un.org/ar/un-coronavirus-communications-team/united-nations-working-mitigate-covid-19-impact-children>)

٢-٣ التسويق الاجتماعي كمعزز للحماية الاجتماعية للأطفال:

٢-٣-١ أهداف التسويق الاجتماعي كمعزز للحماية الاجتماعية للأطفال:

يرجع الاهتمام بالتسويق الاجتماعي إلى أنه من أساسيات التغيير الاجتماعي التي تشمل الكثير من المواقف الاجتماعية والتي تتطلب التغيير لسلوك المستهلكين ويمكن تحديد أهداف التسويق الاجتماعي كمعزز للحماية الاجتماعية للأطفال في الآتي:

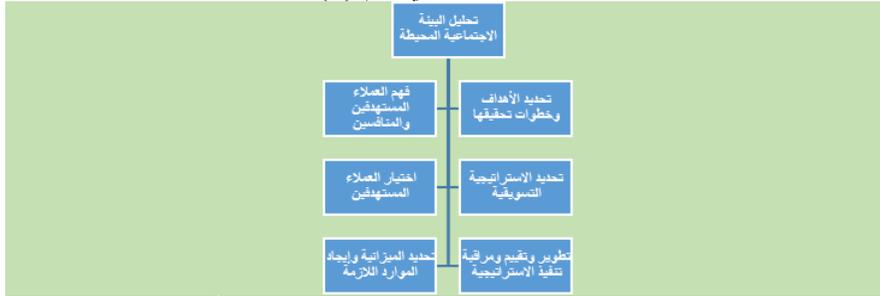
- السعي إلى رفع دخول الأطفال وأسرهم ؛ لتحسين مستوى معيشتهم
- توفير الوسائل التي تُسهّل حصول جميع الأطفال وأسرهم الذين يعيشون في مجتمع محلي واحد وجيرة واحدة
- الحاجة إلى توفر عدد من الجوانب كمعزز للحماية الاجتماعية للأطفال من خلال التسويق الاجتماعي مثل ما يلي:

الشكل التوضيحي رقم (١)



٢-٣-٢ القواعد الأساسية للتسويق الاجتماعي كعزز للحماية الاجتماعية للأطفال:
يقوم التسويق الاجتماعي كعزز للحماية الاجتماعية للأطفال على عدد من القواعد الأساسية منها ما يلي:

الشكل التوضيحي رقم (٢)



٢-٣-٢ وسائل Media التسويق الاجتماعي كعزز للحماية الاجتماعية للأطفال:
يمكن ذكر عدد من الوسائل للتسويق الاجتماعي كعزز للحماية الاجتماعية للأطفال والتي يمكن الاستفادة منها كعزز للحماية الاجتماعية للأطفال وتتمثل في الآتي:
(١) الكمبيوتر الشخصي. (٢) الهواتف المحمولة.

(٣) الإجابات الفورية.

هذا بجانب الوسائل التقليدية في الخدمة الاجتماعية كما في الشكل التوضيحي التالي:

الشكل التوضيحي رقم (٣)



٢-٣-٤ الأساليب الفنية الحديثة للتسويق الاجتماعي كعزز للحماية الاجتماعية للأطفال:
يمكن ذكر عدد من الأساليب الفنية للتسويق الاجتماعي كعزز للحماية الاجتماعية للأطفال والتي تتمثل في الآتي:

(٢) الصحف

(١) انترنت الأشياء.

والنشرات الالكترونية.

(٤) رسال البريد الالكتروني.

(٣) المواقع الاجتماعية الالكترونية.

(٦) رسائل الهاتف المحمول.

(٥) البريد الصوتي.

هذا بجانب الأساليب الفنية التقليدية والحديثة في الخدمة الاجتماعية كما في الشكل التوضيحي التالي:

الشكل التوضيحي رقم (٤)

الأساليب الفنية الحديثة في الخدمة الاجتماعية	الأساليب الفنية التقليدية في الخدمة الاجتماعية
أسلوب دلفي - العصف الذهني - التعلم التعاوني - الخبرة الجماعية - القراءة الموجهة - السياريوهات - الخريطة الاجتماعية - الارشاد الجماعي.	معارض - مشروعات جماعية - الحاسب الآلي - مواقف بيئية - النمذجة السلوكية - لعب الدور - مناقشة جماعية

- دون استعراض الدراسات السابقة التي تربو عن ١٥٠ دراسة وبحث وتقرير- في هذا الجزء - من حيث أهداف الدراسة وإجراءاتها المنهجية وأهم النتائج والتوصيات-سواء أكانت دراسات أجنبية أو عربية-، وبناءً على طبيعة البحث العلمية، تم عرضها في صورة قضايا علمية-للاستفادة منها في مجال الطفولة عامة وفي ضوء جائحة كوفيد 19 وأهداف التنمية المستدامة خاصة كما يلي:
- أثر درجة توظيف التعليم عن بعد في رياض الأطفال في ظل جائحة كوفيد-١٩ من وجهة نظر المعلمات.
 - تفادي ضياع جيل الكورونا: خطة النقاط الست للاستجابة والتعافي ووضع رؤية جديدة لعالم ما بعد الجائحة لكل طفل.
 - تداعيات أزمة كوفيد-١٩ على تحقيق أهداف التنمية المستدامة: حالة الدول العربية.
 - تحقيق أهداف التنمية المستدامة سيطلب جهداً استثنائياً من الجميع.
 - الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-١٩ في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: الآفاق والتحديات.
 - جائحة كورونا كوفيد-١٩-covid-19 وتدابيرها على أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

٣- استنتاجات الدراسة

- توصل البحث إلى عدد من النتائج يمكن إبرازها فيما يلي:
١. أن تنطلق الرؤية الاستراتيجية لمستقبل الطفولة في ظل تداعيات جائحة كوفيد ١٩ وأهداف التنمية المستدامة... مما يلي:
 - الحاجة إلى الاستثمار الأمثل لقدرات الأطفال عن طريق توظيف الموارد في الهيكل الاقتصادي الأساسي، وتفاديًا من وقوع أي مشكلات مصاحبة للتغير أو أي اضطرابات قد تنال النسق الاجتماعي.
 - وضع برامج التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال مع الواقع الاقتصادي.
 - تعزيز دور المنظمات غير الحكومية والهيئات الخاصة ذات الاهتمام بالأطفال، لتعزيز مساهماتهم في ترقية الرفاهية الاجتماعية والتنمية المستدامة للأطفال.
 ٢. أن يركز هدف الرؤية الاستراتيجية لمستقبل الطفولة في ظل تداعيات جائحة كوفيد ١٩ وأهداف التنمية المستدامة التالي:

" تدعيم الأسس النظرية المتعلقة بالطفولة؛ وذلك من خلال:

 - توفير التمويل اللازم.
 - تدعيم نظرية الممارسة المهنية الخدمة الاجتماعية في مجال الطفولة وعلاقتها بجائحة كوفيد 19 وأهداف التنمية المستدامة.
 - أن تكون البرامج التنموية متعددة الأغراض والأساليب، وموجهة لخدمة جميع فئات الأطفال، وأن تحقق الأهداف التعليمية والصحية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية لأهداف التنمية المستدامة.
 - ٣- أن وتتكون الرؤية الاستراتيجية للطفولة في ظل تداعيات جائحة كوفيد 19 وأهداف التنمية المستدامة في ضوء الأدبيات والإطار النظري وعرض وتحليل للتراث البحثي بالبحث الحالية-على ما يلي:

أ-القواعد التي يمكن للأخصائيين الاجتماعيين (أكاديميون وممارسون) الاعتماد عليها:

 - & تجاوب البرامج والمشروعات الخاصة بالطفولة مع حاجات ورغبات جماعات الأطفال.
 - & الاهتمام بالتغيرات المعنوية جنباً إلى جنب مع التغيرات المادية.
 - & مراعاة التكامل والشمول في حدود الإمكانيات عند التخطيط للبرامج والمشروعات الخاصة بمستقبل الطفولة.
 - & الاهتمام بوجود دور بارز لمنظمات المجتمع المدني في تخطيط وتنفيذ البرامج الخاصة بالأطفال.
 - & أن تكون البرامج الخاصة بمستقبل الطفولة متعددة الأغراض والأساليب، وموجهة لخدمة جميع فئات الأطفال، وأن تحقق الأهداف التعليمية والصحية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية لأهداف التنمية المستدامة.

ب- مؤشرات وضع الرؤية الاستراتيجية:

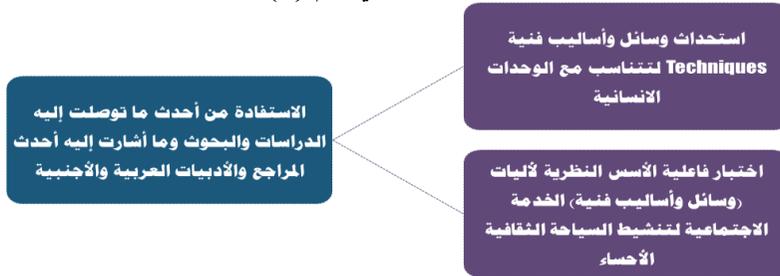
- المؤشر الأول: توفير التمويل اللازم كعمز للحمية الاجتماعية للأطفال مستقبلا؛ وذلك من خلال:
- زيادة الاعتمادات المالية لدعم الأنشطة المختلفة في منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الرعاية الاجتماعية للطفولة.
 - انشاء صناديق خاصة للصرف على البرامج الخاصة بالأطفال في سبيل حدمة البيئة والتنمية المستدامة
- المؤشر الثاني: تحديد استراتيجيات المشاركة والبرامج الخاصة كعمز للحمية الاجتماعية للأطفال؛ وذلك من خلال:

الشكل التوضيحي رقم (٥)



المؤشر الثالث: تطوير الأسس النظرية للخدمة الاجتماعية في مجال الطفولة: وذلك من خلال ما يلي:

الشكل التوضيحي رقم (٦)



المؤشر الرابع: تدعيم نظرية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية: في مجال الطفولة وذلك من خلال ما يلي:

- الاستفادة من المنطلقات والمسلمات العلمية والمهنية الخاصة بالنظريات والنماذج والمداخل التي توجد في العلوم الاجتماعية.
- عقد السيمينارات العلمية واستضافة الأكاديميين والممارسين بالطفولة ورعايتهم.
- حث الباحثون في الخدمة الاجتماعية وغيرها من التخصصات بالالتزام بمحددات نظرية الممارسة المهنية في جميع مراحل الآليات لتعزيز الحمية الاجتماعية للأطفال.

٤- توصيات الدراسة ومقترحاتها:

يوصي البحث لإيجاد مستقبل آمن ومستقر للطفولة من خلال تعزيز الحمية الاجتماعية للأطفال في ظل تداعيات جائحة كوفيد ١٩ وأهداف التنمية المستدامة ما يلي:

- (أ) أن مستقبل الطفولة هو تعزيز للتنمية المستدامة، وبناء مستقبل أفضل للأجيال الجديدة.
- (ب) إن مستقبل الطفولة ذا دلالات اجتماعية وسياسية واقتصادية؛ لذا فهو يحتاج لمبادرات مبتكرة

مثل التنبؤ المبكر؛ والتعرف السريع لأي مشكلات أو قرصاً محتملة؛ وتشجيع على النقاش داخل المنظمات والمجتمع ككل؛ علاوة على تعزيز روح العمل الجماعي Group Working في إطار ميثاق أخلاقي code of Ethics يتناسب مع ثقافة المجتمعات الحديثة وأيديولوجياتها.

(ج) من الأهمية بمكان تأسيس هيئة لمستقبل الطفولة؛ يُسهم فيها القطاع الخاص تكون مهمتها وضع خطة استراتيجية للطفولة وفقاً للمتغيرات الاجتماعية الطارئة مثل جائحة كوفيد 19 في مجتمع محلي Local Community وحيرة Neighborhood، وذلك من خلال تصميم برامج ومشروعات لطفولة آمنة ومستقرة، مبنية على أسس التخطيط الاستراتيجي ونظم المعلومات والذكاء الاصطناعي.

(د) إنشاء إدارات خاصة بالتسويق الاجتماعي كعزز للحماية الاجتماعية للأطفال؛ تعنى بتسويق الخدمات وتنظيم الحملات التسويقية يقوم عليها متخصصون وخبراء في مجال التسويق الاجتماعي للتخفيف من حدة ووطأة جائحة كوفيد 19 وتحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة.

(هـ) تصميم دليل ارشادي لضمان مستقبل آمن ومستقر للأطفال؛ وبحيث يمر بثلاث مراحل

كما يتضح من الشكل التالي:

الشكل التوضيحي رقم (٧)



يشير الشكل التوضيحي السابق رقم (٧) إلى أن تعزيز الحماية الاجتماعية للأطفال في ظل تداعيات جائحة كوفيد 19 وأهداف التنمية المستدامة، يمكن أن تمر بالمرحل الأساسية التالية:

المرحلة الأولى: وترتبط بتصميم دليل معياري لتعزيز الحماية الاجتماعية للأطفال في ظل تداعيات

جائحة كوفيد ١٩ وأهداف التنمية المستدامة مع محاولة اختبار فاعليته وتحديد الصعوبات التي يمكن أن تواجه هذا التصميم؛ وهو ما يتطلب عدد من الشروط للنجاح في تعزيز الحماية الاجتماعية للأطفال في ظل تداعيات جائحة كوفيد ١٩ وأهداف التنمية المستدامة مثل (زيادة الأولوية المسندة إلى الوقاية من جائحة فيروس كورونا والحد من الآثار الاجتماعية الناجمة عنها - تعزيز القدرات الوطنية ودعمها للاضطلاع بأنشطة عالية الحدوة في مجال البحث والتطوير من أجل جائحة فيروس كورونا ومكافحتها والحد من الآثار الاجتماعية الناجمة عنها المتاحة محليا - رصد اتجاهات جائحة فيروس كورونا ومكافحتها ومحدداتها وتقييم التقدم المحرز في الوقاية منها ومكافحتها والحد من الآثار الاجتماعية الناجمة عنها).

المرحلة الثانية: وترتبط بالتدخل المهني-البيات التنفيذ-وذلك من خلال مساعدة الأخصائي الاجتماعي على توفير التمويل اللازم؛ وكذلك تحديد استراتيجيات المشاركة والبرامج؛ وتطوير الأسس النظرية للخدمة الاجتماعية في مجال الطفولة، مع تدعيم نظرية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال الطفولة.

المرحلة الثالثة: مرحلة تطوير الدليل بما يتناسب مع المتغيرات الحالية والاستشرافية في إطار تداعيات جائحة كوفيد 19 وتحقيفاً لأهداف التنمية المستدامة.

المصادر العربية

إبراهيم، عبد الحميد صفوت. (٢٠١٠). *البحث العلمي: مفهومه أدواته - تصميمه*، ط٢، الرياض، دار الزهراء.

الأمم المتحدة. (٢٠٢٠). *الأثر الاجتماعي والاقتصادي لكوفيد-19 (COVID-19) وتوصيات في السياسات*، المكتبة الرقمية للأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، رمز الوثيقة E/ESCWA/2020/INF.1:

الأمم المتحدة. (٢٠٢١). *تقرير أهداف التنمية المستدامة*، تاريخ ١٦/١٢/٢٠٢١م، file:///C:/Users/Zbook/Documents/

السكري، احمد شفيق. (٢٠٠٠). *قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية*، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

اليونيسيف. (٢٠١٩). *استراتيجية اليونيسيف التعليمية ٢٠١٩-٢٠٣٠*، تاريخ ١٦/١٢/٢٠٢١م، <https://www.unicef.org/media/>

حسن، عبد الباسط محمد. (١٩٩٨). *أصول البحث الاجتماعي*، ط١٢، القاهرة، مكتبة وهبة. قوي، بوحنية (٢٠١٧) مجتمع المعرفة اقتصاد المعرفة، سلطة المعرفة أيقونات الألفية الثالثة؟، مجلة نوات، العدد ٢٠١٥، ١٨-٢٠ "العرب واقتصاد المعرفة"، المركز الثقافي العربي، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث. الرباط، المغرب.

مركز التواصل والمعرفة المالية. (٢٠٢٠). *التقرير العالمي اليومي لمستجدات (كوفيد-19): كلنا مسؤول*، يوم الأحد ٨ شوال ١٤٤١هـ - ٣١ مايو ٢٠٢٠م.

منظمة الصحة العالمية (٢٠٢١). *جائحة كوفيد-19 قد تؤدي لتراجع التقدم الذي تحقق على مدى عقود في القضاء على وفيات الأطفال التي يمكن منعها، حسبما حذرت وكالات دولية*، تاريخ ١٦/١٢/٢٠٢١م، <https://www.who.int/ar/news/item/21-01-1442-covid-19-could-reverse-decades-of-progress-toward-eliminating-preventable-child-deaths-agencies-warn>

منظمة الصحة العالمية، (٢٠٢٠). *تقرير الحالة الأسبوعي ٤: مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (COVID-19)*، المكتب الإقليمي لشرق الأوسط.

هيلين كلارك. (٢٠١٦). *كلمة السيدة هيلين كلارك مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المؤتمر الوزاري بشأن تنفيذ ٢٠٣٠ جدول أعمال التنمية المستدامة في الدول العربية الأبعد*، تاريخ ٦/٤/٢٠١٦م،

Foreign References

- Dambudzo, I. I. (2015). *Curriculum issues: Teaching and learning for sustainable development in developing countries--zimbabwe case study*, N/A, Canadian Center of Science and Education. 1120 Finch Avenue West Suite 701-309, Toronto, OH M3J 3H7, Canada. Retrieved from <http://www.ccsenet.org/journal/index.php/jel-2021/12/16>
- Ekpiken, W. E. et al. (2015). *Youth empowerment in higher education for sustainable development of developing communities in cross river state*, Nigeria, N/A, Canadian Center of Science and Education. 1120 Finch Avenue West Suite 701-309, Toronto, ON M3J 3H7, Canada. Retrieved from <http://www.ccsenet.org/journal/index.php/es-2021/12/16>
- Laurence, C. (2021). *THE STATE OF THE WORLD 'S CHILDREN 2021, ON MY MIND*, Promoting, protecting and caring for children's mental health, the Office of Global Insights and Policy, UNICEF From, <file:///C:/Users/Zbook/Documents/2021/12/16>
- Philipp, Carlsson-Szlezak., Martin, R., & Paul, S. (2020). *Understanding the economic shock of coronavirus*, Harvard Business Publishing, <https://hbr.org/2020/03/understanding-the-economic-shock-of-coronavirus-2021/12/16>

Translated References

- Al-Sukari, A. S. (2000). *Dictionary of social work and social services*, Alexandria, Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'ah.
- Financial Communication and Knowledge Center. (2020). *Global Daily COVID-19 update report: We Are All Responsible*, Sunday, Shawwal 8, 1441 AH - May 31, 2020 AD.
- Hassan, A. M. (1998). *Fundamentals of social research*, 12th ed., Cairo, Wahba Library.
- Helen, Clark. (2016). *Speech by Ms. Helen Clark, administrator of the United Nations development programme*, Ministerial Conference on Implementing the 2030 Agenda for Sustainable Development in Arab Countries: Social Dimensions (April 6, 2016).
- Ibrahim, A. S. (2010). *Scientific research: Its concept, tools, and design*, 2nd ed., Riyadh, Dar Al-Zahraa.
- Qawi, B. (2017). Knowledge Society, Knowledge Economy, Knowledge Authority, Icons of the Third Millennium?. *Dhawat Magazine*, Issue 2015018, "Arabs and the Knowledge Economy," Arab Cultural Center, Believers Without Borders Foundation for Studies and Research. Rabat, Morocco.
- UNICEF. (2019). *UNICEF education strategy 2019-2030*, December 16, 2021, <https://www.unicef.org/media/>
- United Nations. (2020). *The socio-economic impact of COVID-19 and policy recommendations*, United Nations Digital Library, Economic and

Social Commission for Western Asia, document code E/ESCWA/2020/INF.1.

United Nations. (2021). *Sustainable development goals report*, December 16, 2021, file:///C:/Users/Zbook/Documents/

World Health Organization (2020). *Weekly Situation Report 04: Coronavirus Disease 2019 (COVID-19)*, Regional Office for the Middle East.

World Health Organization (2021). *The COVID-19 pandemic could reverse decades of progress towards eliminating preventable child deaths*, international agencies warn, 16/11/2021, <https://www.who.int/ar/news/item/21-01-1442-covid-19-could-reverse-decades-of-progress-toward-eliminating-preventable-child-deaths-agencies-warn>